الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عباس فانما يسئل الرجعة الكفار
فقال ابن عباس سأتلو عليك بذلك قرآنا قال الله تعالى وانفقوا مما
رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق اي اودي الزكوة واكن من الصالحين الى الحج قيل له فما
يوجب الزكوة قال اذا بلغ مائتي درهم وجبت فيه الزكوة
قيل له فما يوجب الحج قال الزاد والراحلة ولا تجب الزكوة في الحلي المباح
اذا كان معدا للاستعمال فان كان معدا للقنية او للكرى وجبت ا
لزكوة وتجب في قيمة عروض التجارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة
ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم
تلى قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة اخرجه ا
لبخاري وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى في مانعي الزكوة
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهور
هم قال لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم ولكن
يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته فان قيل لم خص
الجباه والجنوب والظهور بالكي قيل لان الغني البخيل اذا رأى
الفقير عبس بوجهه وزوى ما بين عينيه واعرض بجنبه فاذا قرب
منه ولى بظهره فعوقب بكي هذه الاعضاء ليكون الجزاء من جنس العمل
وقال صلى الله عليه وسلم خمس بخمس قالوا يا رسول الله وما خمس بخمس
قال ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل
الله الا فشى فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشى فيهم ا
لموت ولا طففوا المكيال الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر

موعظة

موعظة قل للذين يشغلهم في الدنيا غرورهم ما [illegible] امانی
غد اثبورهم ما نفعهم ما جمعوا اذا جاء محذورهم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
اخذ المال الى حد ضرب العقاب فجعل في بوتقة ليحمى ليقوى فصفح
صفائح كي يعم الكي الاهاب ثم جيء عن عن الهدى قد غاب
يسعى الى مكان لا ينفع قوم سعي نورهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم اذا اتاهم الفقير لقي الاذى
فان طلب منهم شيئا عاد شهم لهب الغضب كالجذوة فان لطفوا به
قالوا اعنت كم ذا طيبوا احكمة الخالق في غنى ذا وفقر ذا وعجب كم يلقاهم
من غم لو اضمتهم قبورهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبا
ههم وجنوبهم وظهورهم سيأخذها الوارث من غير تعب و
سيسئل عنها الجامع من اين اكتسب ما اكتسب الشوك له وللوا
رث الرطب اين حرص الجامعين اين عقولهم يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لو رأيتهم في طبقات
النار يتقلبون على جمر الدرهم والدينار وقد غلت اليمين مع اليسا
ر لما بخلوا مع الايسار لو رأيتهم في الجحيم يسقون من الحميم وقد
ضج صبورهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم كانوا يوعظون في الدنيا وما فيهم من يسمع
كم خوفوا بعقاب الله وما فيهم من يفزع كم اينعوا بمنع الزكوة و
ما فيهم من يدفع فكأنهم بالاموال وقد انقلبت شجاعا اقرع و
لكن ما هي عصا موسى ولا طور هم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم

## حكاية

عن محمد ابن يوسف الفريابي قال خرجت انا وجماعة من اصحابي
في زيارة ابي سنان رحمه الله فلما دخلنا عليه وجلسنا عنده
قال قوموا بنا نزور جارا لنا مات اخوه ونعزيه فيه فقمنا معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1